

الأبنية الصرفية في النصوص القرآنية
الولدة في شرح ديوان حماسة أبي تمام للمرزوقي (٤٢١هـ)

Morphological structures in Qur'anic texts

AH) ٤٢١ Contained in the commentary on the collection of Hamasa Abu Tammam by Al-Marzouqi (

Wissam Hussein Hadi وسام حسين هادي

wessmhhh@gmail.com

Prof. Dr. Abbas Ali Ismail أ.د عباس علي إسماعيل

abas.ali@uokerblala.edu.iq

جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية University of Karbala / College of Islamic Science

ملخص

تبين هذه الدراسة صنيع المرزوقي في شرح حماسة أبي تمام، إذ إنها خير مثال على الرابط القوي بين الأدب والصرف، فقد اعتنى بالجانب الصرفي عناية خاصة في أثناء شرحه لأبيات الحماسة، إذ يرى أنّ للصرف أهمية كبيرة في المعنى، وكان يستند على الشاهد القرآني في إثبات القاعدة الصرفية؛ لأنّ الشاهد القرآني هو خير دليل على إثبات تلك القاعدة اللغوية وصحتها. ومن خلال الشرح يبين المرزوقي بناء الألفاظ ومعاني القراءات والإمالات، فضلاً عن خروج التركيب عن القياس الصرفي جرياً على عادة شعراء العرب الفصحاء في استعارة المباني للمعاني وقياس فصاحة ذلك كله على كلام العرب.

الكلمات المفتاحية: المستوى الصرفي، شرح حماسة أبي تمام، للمرزوقي، الشواهد القرآنية، الشواهد الشعرية.



Abstract

This study shows Sanea Al-Marzouqi in explaining the enthusiasm of Abi Tammam, as it is the best example of the strong link between literature and grammar. Because the Qur'anic witness is the best evidence to prove the validity of this linguistic rule, and through the commentator, Al-Marzouqi shows the construction of profanities and the meanings of readings and inclinations, as well as the departure of the composition from the morphological analogy in accordance with the habit of the eloquent Arab poets in borrowing the buildings of the meanings and measuring the eloquence of all of this on the words of the Arabs.

Keywords: morphological level, explanation of Hamasa Abi Tammam by Marzouki, Quranic evidence, poetic evidence.

تمهيد

قد تضافرت جهود علماء العربية القدماء والمحدثين على الاهتمام بدراسة الشعر العربي؛ بغية الوصول إلى المعاني التي يتضمنها، وتبيين أغراضه ومغزاه، ومن هؤلاء كان للمرزوقي الحظ الأوفر؛ إذ عكف على شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، والوقوف على الجانب الصرفي منه، ومما يلاحظ في منهجه للمادة الصرفية أنه لم يكن يتحدث عن المسألة الصرفية في مكان واحد؛ فقد كان يذكر المسائل التي تتصل بالصرف بعنوان اللغة، وقد يذكر المسائل الصرفية في أثناء توضيح معاني الألفاظ، واهتم المرزوقي اهتماما كبيرا بذكر آراء سابقيه من العلماء البارعين في ميدان النحو والصرف واللغة، والذين امتازوا بقدرتهم على إرساء قواعد النحو العربية، وإثباتها بالعلل والبراهين والأدلة المنطقية، وقد جاءت الدراسة على النحو الآتي:



المبحث الأول: أبنية الفعل الثلاثي المجرد المبني للمعلوم

تناول الصرفيون الفعل من حيثيات متعددة، ومن تلك حيثيات تقسيم الفعل على مجرد ومزید، وتناولوا الفعل المجرد من حيث الحركات التي تعد روح الحرف؛ لأنها تحركه من حالٍ إلى حالٍ؛ فتؤثر في معناه، وبهذا تعد الحركة أساساً من أسس بنية الكلمة؛ فهي تشارك في بناء الكلمة، فضلاً على مساهمتها في تغير المعنى ومن ذلك حركة عين الفعل الثلاثي المجرد في الماضي وحركته في المضارع،، فقسموا المجرد على ستة أبواب^(١)، والبحث لم يشتمل على جميع الأبواب؛ وذلك لعدم ورود الشواهد القرآنية التي تخص تلك الأبواب أنما اقتصر على التي ورد ذكرها، ويمكن دراسة أبنية الفعل الثلاثي المجرد المبني للمعلوم في شرح حماسة المرزوقي بالشكل الآتي:

باب (فَعَلَ- يَفْعُلُ)

وهذا الباب هو الباب الثاني من أبواب الفعل، ويكون الفعل الثلاثي المجرد فيه مفتوح العين في الماضي، مكسورها في المضارع، ويكون متعدياً مثل: ضَرَبَ - يَضْرِبُ، أو لازماً نحو: جَلَسَ - يَجْلِسُ^(٢).

وقال ابن دُرستويه (٣٤٧هـ): «كل ما كان ماضيه من الأفعال الثلاثية على فَعَلَ، بفتح العين، ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف اللين، ولا حروف الحلق؛ فإنه يجوز في مستقبله يَفْعُلُ، بضم العين، ويفعل بكسرها، كقولنا: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وشَكَرَ يَشْكُرُ، وليس أحدهما أولى به من الآخر»^(٣).

ومن أمثلة ما ذكره المرزوقي في هذا الباب الفعل سَرَى - يَسْرِي، في حديثه عن قول الشاعر أبي كبير الهذلي^(٤).

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّالِمِ بِمَغْشَمٍ جَلَدٍ مِنَ الْفِتْيَانِ غَيْرِ مُثَقَّلٍ [الطويل]
أنه يقال سَرَى يَسْرِي سَرًى، وهو سير الليل^(٥)، كما جاء في قوله عز وجل «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ» [الإسراء: ١]

قال الخليل (١٧٥هـ): «السرى: سير الليل، وكل شيء طرق ليلاً فهو سارٍ، سَرَى يسري سُرًى وسَرًى، والسارية من السحاب: التي تجيء بين الغادية والرائحة ليلاً، والعرب توث السرى، قال: هن الغياث إذا تهولت السرى، وسرى وأسرى، لغتان، وقرئ «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ» [الإسراء: ١] وسرى به أسرى وأسربه سواء»^(٦).



وذكر الجواهري (٣٩٣هـ) أنه «يُقال: سَرَا يَسْرُو، وَسَرِيَ بالكسر يَسْرِي سَرَوًا فهِمَا، وَسَرَوُ يَسْرُو سَرَاوَةً، أَي: صَارَ سَرِيًّا وَقَالَ: وَتَرَى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ وَابْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أُسْرَاهَا»^(٧).

ونقل ابن منظور (٦١١هـ) عن ابن بري في سَرَا «ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَعَلَ وَفَعَلَ وَفَعْلٌ، وَكَذَلِكَ سَخِيَ وَسَخَا وَسَخَوْ، وَمَنْ الصَّحِيحُ كَمَلْ وَكَدَّرُوخَرٌ، فِي كُلٍِّ مِنْهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ»^(٨). وأشار بعضهم إلى أَنَّ سَرَى فعل غير متعدي، وقد يتعدى الفعل سَرَى فيكون سَرَى بِهِ، وَأَسْرَاهُ وَأَسْرَى بِهِ أَي: يَسْتَعْمَلَانِ مُتَعَدِيَيْنِ بِالْبَاءِ إِلَى مَفْعُولٍ، فَيُقَالُ سَرَيْتُ بَزِيدٍ وَأَسْرَيْتُ بِهِ وَأَسْرَيْتُ بِهِ وَالسَّرِيَّةُ بضم السين وفتحها أخص^(٩).

ويرى الدكتور عباس علي اسماعيل أَنَّ هناك أفعالاً جاءت على ثلاثة أبواب: الأول والرابع والخامس، نحو: سَرَى يَسْرُو وَسَرَى يَسْرِي وَسَرَوُ يَسْرُو، والسَّرَوُ: سخاء في مروءة، ومثله الفعل (نَفَقَ): إِذْ جَاءَ عَلَى الْأَبْوَابِ: الأول والثاني والثالث، فقالوا في مضارعة: يَنْفُقُ، يَنْفُقُ، يَنْفُقُ وَيَبِّنُ أَنَّ سَبَبَ هَذَا التَّعَدُّدِ فِي أَبْوَابِ الْفِعْلِ الْوَاحِدِ يَعُودُ إِلَى أَسْبَابٍ عِدَّةٍ، إِحْدَاهَا: اخْتِلَافُ اللَّهْجَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي طَرِيقَةِ نَطْقِ عَيْنِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ، وَثَانِيهَا: قَدْ يَكُونُ مُرَدُّهُ اخْتِلَافُ الْمَعْنَى؛ فَبَعْضُ الْأَفْعَالِ لَهَا أَكْثَرُ مِنْ مَعْنَى، وَكَانَ الْعَرَبِيُّ يَسْتَعْمَلُ كُلَّ مَعْنَى فِي بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْفِعْلِ، أَيِ إِيَّاهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَى الْمُخَالَفَةِ فِي حَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ مَعَانِيهِ، وَثَالِثُهَا: اخْتِلَافُ الْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ التَّعَدِّيِّ وَاللِّزُومِ، إِذْ إِنَّ هُنَاكَ أَفْعَالاً فِي الْعَرَبِيَّةِ تَسْتَعْمَلُ لَازِمَةً وَمُتَعَدِيَةً، فَيَكُونُ الْمُتَعَدِّيُّ مِنْ بَابٍ، وَاللَّازِمُ مِنْ بَابٍ آخَرَ^(١٠).

باب فَعَلَ- يَفْعَلُ

هو الباب الثالث ويكون الفعل المجرد فيه مفتوح العين في الماضي وكذلك مفتوح في المضارع، وهذا الباب ليس أصلياً؛ إِذْ يَتَصَرَّفُ مُضَارَعُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ: (يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ) بضم العين وكسرهما، ومنها ما يتصرف على وجهٍ ثالث، فالأمر فيه متسع، فإذا لزم طريقة واحدة فلا يتغير^(١١).

ومن أمثلة ما جاء في شرح المرزوقي الفعل: ضَحَى يَضْحَى كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ مِنْ بَنِي جُهَيْنَةَ^(١٢).

فَقَدْ تُرِكَتْ قَتْلَى حُمَيْدِ بْنِ بَحْدَلٍ كَثِيرًا ضَوَاحِيهَا قَلِيلًا دَفِينَهَا [الطويل]
وبين المرزوقي أَنَّ الكوفيين أجازوا أن يقال ضَحِي يَضْحَى، ولكنَّ اللهجة الأخرى
ضَحَى يَضْحَى، وهي الأَفْصَحُ^(١٣)، وفي القرآن ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظُنُّمْ فِيهَا﴾ [طه: ١١٩]
وحكى الكوفيون: ضَحِي يَضْحَى، ولكنه يرى أَنَّ الفتح في عين الماضي هو
الأَفْصَحُ^(١٤).

وقال ابن قوطية (٣٦٧هـ): «وبالبياء في لأمه من السالم على فَعَلٍ، وبالواو والياء على
فَعَلَ: ضَحَى ضَحَاءً: أصابه حرُّ الشمس، وضَحَا ضَحْوًا وضَحِيًا وضَحِيًا: برز للشمس،
والطريق ضَحْوًا: ظهر؛ وأضحى يَفْعَلُ ذلك: فَعَلَهُ من أول النهار؛ وأضحينا: صرنا في
الضَحَاءِ وبصلاة النافلة: صَلَّينا في ذلك الوقت»^(١٥).

وذكر ابن فارس أَنَّ (٣٩٥هـ) (ضَحَى) الضَّادُ وَالْحَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ
واحدٌ يدلُّ على بروز الشيء، فَالضَّحَاءُ: امداد النهار، وذلك هو الوقت البارز المكشوف،
ثُمَّ يُقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: ضَحَاءٌ، وَيُقَالُ: ضَحِي الرَّجُلُ يَضْحَى، إِذَا
تَعَرَّضَ لِلشَّمْسِ، وَضَحَى مِثْلُهُ، وَيُقَالُ: اضْحُ يَا زَيْدُ، أَيِ ابْرُزْ لِلشَّمْسِ^(١٦).

وقال ابن سيده (٤٥٨هـ) «وضَحَى للشمس وضَحَى يَضْحَى ضَحِيًا وضَحْوًا بَرَزَ،
واستَضْحَى للشمس بَرَزَ لها وقعد عندها في الشتاء خاصة»^(١٧).

وذكر الدكتور عباس علي اسماعيل أنه «ثمة أفعال وردت على البابين الثالث
والرابع، نحو: ضَحَى يَضْحَى وضَحِي يَضْحَى»^(١٨).

باب فَعَلَ- يَفْعَلُ

وهو الباب الرابع في أبنية الفعل الثلاثي المجرد المبني للمعلوم، ويكون الفعل
الثلاثي المجرد فيه مكسور العين في الماضي ومستقبله يأتي مفتوح العين، ترد أفعال
هذا الباب لازمة، وقد ترد متعدية إلا أنَّ اللازمة أكثر من المتعدية لذا نجد أغلب أفعال
هذا الباب تدل على النعوت والعلل والأسقام والأحزان والحلى والعيوب والألوان،
وكذلك تدل على الخلو والامتلاء^(١٩).

ومن أمثلة مجيئها من الفعل المتعدي: أَلِفَ يَأْلِفُ (٢٠)، وبين المرزوقي عند وقوفه
على قول الشاعر مساور بن هند^(٢١):



زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَّهُمْ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلْفٌ [الوافر]
وذكر المرزوقي أنه يقال أَلِفٌ يَأْلَفُ إِلْفًا وَإِلْفًا، وَأَلْفٌ يُؤْلَفُ إِيْلَفًا (٢٢) كما في قوله
تعالى ﴿لِيَأْلَفَ قُرَيْشٌ * إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [قريش: ١-٢]. وذكر ابن فارس
أنَّ في «أَلْفِ الهمزة واللام والفاء أصل واحد، يدل على انضمام الشيء إلى الشيء،
والأشياء الكثيرة أيضًا» (٢٣).
وأشار الجواهري: إلى أن «فلان قد أَلِفَ هذا الموضع بالكسر يَأْلَفُهُ إِلْفًا، وَأَلْفَهُ إِيْلَهُ
غيره» (٢٤). وبين ابن قوطية أَنَّ الفعل أَلِفَ يَأْلَفُ فَعَلَ يَفْعَلُ بمعنى: أَلِفْتُ الشيءَ
إِلْفًا (٢٥).

ويرى السيد محمد تقي النقوي أنَّ لإيلاف: «الإيلاف أصحاب الألف بحس التدبير
والتلطف يقال يألف إلفاً وألفه يؤلفه إيلافا إذا جعله بألف والإيلاف نقيض الإيحاء
ونظيرة الإيناس» (٢٦).

المبحث الثاني: المصادر

المصدر عند علماء اللغة العربية هو الاسم الذي يدل على الحدث الجاري على
الفعل المجرد من الزمان، وتجريده من الزمن يميزه من الفعل الذي يدل على الحدث
مقترباً بالزمن، وإن كان الزمان من ملازماته وضرورياته (٢٧)، وذهب الكوفيون إلى أنَّ
المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه، وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من
المصدر وفرع عليه، ولكل منهما أدلته وبراهينه، على ما ذهبوا إليه (٢٨). قال ابن
جني (٣٩٢هـ) في تعريفه للمصدر بأنه «كل اسم دلَّ على حدثٍ وزمان مجهول، وهو
وفعله من لفظ واحد» (٢٩).

يمكن دراسة أبنية المصدر الثلاثي المزيد حسب ما ورد في كتاب شرح الحماسة
للمرزوقي بالشكل الآتي:
صبغة فَعَلْ

ومن أمثلة ما ورد على صبغة (فَعَلْ) في شرح ديوان الحماسة لفظة (سِنَّة) في قول
الشاعر ابن زَيْبَةَ التَّمِيمِي (٣٠):

نُبِّيتُ عَمراً غارزاً رأسه في سِنَّةٍ يُوعَدُ أحوَالَهُ [السريع]



وذكر المرزوقي أنه أرادَ بالسَّنةِ: الغفلة، وهي ما يحدث من أوائل النَّوم في العين ولم يستحكم بعد، وهذا من أحسن التشبيه وأبلغ التعريض، والإبعاد إذا كان وَصَفَ حقيقً بالتَّهجين، وقد فصل الله تعالى بينهما بقوله تعالى ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة ٢٥٥] والفعل وَسَنَ يَوْسَنُ وَسَنًا^(٣١).

قال الخليل إن «وَسَنَ الوَسْنُ: ثقلُ النوم، وَسَنَ فلان: أخذه شبه النَّعاس، وعلته سِنَّةٌ، ورجل وَسَنٌ وَسَنان، وامرأة وسنانة وسنَى، أي: فاترة الطَّرْفِ»^(٣٢). ويرى ابن سيده: أَنَّ السَّنةَ والوَسْنَةَ والوَسْنَ ثقلُ النوم وقيل النَّعاس وهو أول النوم وَسَنًا وَسَنًا فهو وَسَنٌ وَوَسَنانٌ وميسَّانٌ والأنثى وَسِنَّةٌ وَوَسْنَى وميسَّانٌ^(٣٣). وبين محمود الصافي أنَّ لفظة سِنَّة فيه أعلال بالحذف، فهو من فعل وسن يسن من باب ضرب يضربُ، حذفت فاؤه من المضارع، ومن المصدر (سنة) كما يقال عدة وزنه علة بكسر العين^(٣٤).

صيغة إفعال:

ذكر الصرفيون العرب هذه الصيغة المصدرية، ورواها بالفعل الثلاثي المزيد بالهمزة في أوله بشرط أنَّ يكون صحيح العين نحو: (أَجَمَلُ إجمالاً) و(أَكْرَمُ إكراماً)، و(أَعْطَى إعطاءً) وما حصل في هذه الأفعال عند تحولها إلى مصادر هو كسر أولها، وزيادة ألف المصدر قبل آخرها^(٣٥).

وجاءت صيغة (إفعال) في شرح ديوان الحماسة للفظَة ألف إيلاف^(٣٦) في قول: الشاعر مساو بن هند بن قيس^(٣٧):

رَعَمْتُمْ أَنْ إِخَوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهِمُ إلفٌ وليس لكم إلفٌ [الوافر]

وذكر المرزوقي أنه يقال إلفٌ يَأْلَفُ إلفاً، وألفٌ يُولَفُ إيلافاً وذلك في كلامه عن قوله تعالى «إِيلَافٍ قُرَيْشٍ» [قريش ١] فهو يميّز بين الفعل (ألف) ومصدر الفعل (ألف)، إذ الأول مصدر إلف وأما الثاني فمصدر إيلاف^(٣٨). وقال أبو عبيدة (٢١٠هـ) إن العرب تقول: ألفتُ وألفتُ ذاك لغتان، فمجاز هذا من ألفتُ تولفُ^(٣٩).

وذكر الاخفش (٢١٥هـ): في كلامه عن قوله تعالى: ﴿لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ﴾ [قريش ١]، أي فَعَلَ ذلك لإيلاف قُرَيْشٍ: لتألف، ثم أبدل، فقال: إلفهم رحلةً أَلَشْتَاءِ وَلَصَّيْفٍ [قريش ٢] لأنها من: (ألف)، وَقَالَ بعضهم: (لإلاف) جعلها من (ألفوا)^(٤٠). وبين الزجاج



(٣١٠هـ) أن في إيلاف ثلاثة أوجه: «لإيلاف وإللاف، ووجه ثالث لإلف قرئش قال وقد قرئ بالوجهين الأولين»^(٤١).

ويرى ابن مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ) أن ابن عامر قرأه بغيرياء، بعد الهمزة جعله مصدر (ألف إلاف)، وقرأ الباقر بياء بعد الهمزة، جعلوه مصدر (ألف) وهما لغتان، يقال ألف كذا، وألفت كذا، وكلّ القراء قرأوا الثاني بياء، بعد الهمزة، على أنه (ألفت)، فكان ابن عامر جمع بين اللغتين في الكلمتين كما قال تعالى: «فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا» [الطارق: ١٧] فجمع بين اللغتين، لأنه يقال: مهل وأمهل بمعنى، وكذلك يقال: ألفت كذا وألفت كذا بمعنى^(٤٢).

ووضح أبو حيان (٧٤٥هـ): «أن قراءة الجمهور (لإيلاف قرئش) هي مصدر ألف رباعيًا وأما ابن عامر فقد قرأ (لإيلاف) على وزن فعال مصدر ألف ثلاثيًا يقال: ألف الرجل الأمر إلفاً وإلفاً وألفه غيره إياه إيلافاً ولم يختلف القراء السبعة في قراءة (إيلافهم) مصدراً للرباعي»^(٤٣).

ويرى الدكتور محمود الصافي أن (إيلاف) «مصدر قياسي للرباعي ألف أصله أألف زنة أفعّل، أو مصدر أولف زنة أفعّل، فعلى الأول خففت الهمزة، فقلبت ياء؛ لانكسار ما قبلها، وعلى الثاني جرى إعلال بقلب، وأصله أولاف تحرك ما قبل الواو بالكسر فقلبت ياء، ووزن إيلاف إفعال»^(٤٤).

المبحث الثالث: صياغة اسم التفضيل

وصف مشتق على وزن (أفعّل) للمذكر، و(فُعّل) للمؤنث^(٤٥)، نحو: أعلى وأعليا، ويدل اسم التفضيل في الأغلب على أن شيئين قد اشتركا في صفة واحدة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة^(٤٦)، وقد أشار المرزوقي إلى هذا المعنى فقال عن اسم التفضيل أفعّل: «و أفعّل هذا يستعمل في مشتركين في صفة زاد أحدهما على الآخر لا تقول: زيدٌ أفضل من عمرٍ إلا وقد اشتركا في التفضيل...»^(٤٧) وقد استعان المرزوقي بالنص القرآني في توضيح قول أبي جراح الهذلي

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ [الطويل]

ف(أهون) اسم تفضيل لا يوجد هناك ما هو هين من الشر (أفعل) يأتي في مشتركين في صفة زاد أحدهما على الآخر فكيف جاز أن يقول بعض الشر (أهون)، من بعض وقد أجاب عن هذا السؤال فذكر أن الشر على مراتب فإذا جئت إلى أحادها وقد تصورت جملها، ورُتب الأحاد فيها وجدت كل يمتنع أن يوصف شيء بأنه (أهون) من غيره (٤٨).

وقد مثل المرزوقي لصيغة أفعل التفضيل بالكلمتين خير وأحسن (٤٩)، في قوله تعالى ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٤] وقد جاءت الهمزة في (خير) محذوفة وسبب في حذفها هو كثرة الاستعمال والأصل وجودها، وعلق المرزوقي على هذا النص بقوله: إنك «إذا تصوّرت حال أهل الجنة مع أهل النَّار لم تجد ثمّ مراتب متقاربة يترقّى الواصف في درجتها ويتصور اشتراكهما فيها؛ إذ لم يكن ثمّ مشاركة البتة يوجه من الوجوه» (٥٠).

وبين أن الصواب أن يُقال في الآية أن معناها أصحاب الجنة يؤمّنون أحسن حالاً وأعظم شأنًا، وأعلى درجة ومكانًا، وخير مستقرًّا وأفضل مقيلاً (٥١). وذكر ابن عطية أن لفظة (خير) جاءت هنا للتفضيل بين شيئين لا شركة بينهما؛ إذ أخبر عز وجل أن مستقر أهل الجنة خيرٌ من مستقر أهل النار (٥٢). وليس كل اسم على وزن أفعل للمذكر، وفعل للمؤنث يقصد به التفضيل، فقد يتجرد من الدلالة، فلا يكون اسم تفضيل، وإنما يأتي لمجرد ثبوت الصفة في الموصوف، وفي هذه الحالة تتضمن صيغة أفعل معنى اسم الفاعل، أو معنى الصفة المشبهة (٥٣).

ومن أمثلة ذلك في شرح الحماسة للمرزوقي (أهون) في قوله تعالى: «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» [الروم: ٢٧]، فهي بمعنى الصفة المشبهة (هين) ما جاء في شعر العرب قول بشامة بن جزء النهشلي (٥٤).

وإن دَعَوْتَ إِلَى جُلَى وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَاةً كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا [البسيط]
وبين المرزوقي: «أن جُلَى فعلى، أجراها مجرى الأسماء ويُراد بها جليلة، كما يُراد بأفعل فاعل وفعل نحو قوله تعالى: «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» [الروم: ٢٧] أي هين يقال (٥٥):
تَمَنَّى رَجُلًا أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أُمْتُ فَتِلْكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ [الطويل]
أي بواحد؛ كقولك: الله أكبر، وتريد كبير» (٥٦).



ذكر أبو عبيدة (١١٠هـ): في تأويل الآية الكريمة «أَهْوَنُ عَلَيْهِ» [الروم: ٢٧] أن مجازة ذلك (هين عليه)؛ لأن (أفعل) تأتي بمعنى الصفة المشبهة، يوضع في موضع الفاعل، ومثل ذلك بقول معن بن أوس^(٥٧).

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوَجُلُّ عَلَى أَيْتَانَا تَغْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ [الطويل]
والمعنى وأنا لَوَاجِلُّ وفي الأذان يُقال: الله أكبر أي الله كبير وقال الفرزدق^(٥٨):
إِن الذي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتَا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَاطْوَلُ [الطويل]
أي عزيزة طويلة^(٥٩).

ويرى أبو حيان أنه: لا تفاوت عند الله في النشأتين، الإبداء والإعادة، وهي ليست أفعل تفضيل، وقيل أهو أفعل تفضيل بحسب معتقد البشر، وما يعطيهم النظري في المشاهدة من أن الإعادة في كثير من الأشياء أهون من البداءة^(٦٠).

وبين الزركشي (٦٩٤هـ) أن: «أفعل قد يجيء مجرداً عن معنى التفضيل فيكون للتفضيل لا للأفضلية ثم هو تارةً يجيء مؤولاً باسم الفاعل كقوله تعالى: «هو أعلم بكم» [النجم: ٣٢]، ومؤولاً بصفة مشبهة كقوله تعالى: «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ عليه» [الروم: ٢٧] ف (أعلم) هاهنا بمعنى عالم بكم إذ لا مشارك لله تعالى في علمه بذلك وأهون عليه بمعنى هين إذ لا تفاوت في نسبة المقدورات إلى قدرته تعالى»^(٦١).

المبحث الرابع: مجيء فعل وأفعل بمعنى واحد

ذكر اللغويون أن (فعل وافعل) يتفقان من حيث المعنى في بعض الأفعال ويختلفان مع بعضهما الآخر، وألف عدد غير قليل من اللغويين فيما يخص هذه الموضوع^(٦٢).

هناك من يرى أن الصيغتين مختلفتان وكلّ منهما لها معنى يختلف عن الآخر وقد أنكر ابن خالويه (٣٧٠هـ) أن تكون (أفعل وفعل) بمعنى واحد: «لأن جميع كلام العرب أن يقال فعل الشيء وأفعله غيره جلس زيداً واجلسه غيره»^(٦٣).

ومن أمثلة ما جاء في شرح حماسة لأبي تمام بصيغة (فعل وأفعل) الفعل قَتَرَ وأقتر^(٦٤)، قول الشاعر الأحمر بن سالم المري^(٦٥):

كريم رأي الإقتار عارف فلم يزل أخا طلب للمال حتى تمّولا [الطويل]

وبين المرزوقي أن الإفتار: نقيض الإكثار، يقال: فلان مكثّر، وفلان مُقْتَرٌ وكذلك التقتير عقيب التكتير، ويقال: قَتَر على أهله وأَقْتَر، إذا ضَيَّق عليهم في الإنفاق، وفي القرآن «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا» [الفرقان: ٦٧] قرى بضم الياء وفتحها على اللغتين^(٦٦).

وقال الخليل: القَتَر: «الرُمَقَة في النفقة ويقال: فلان لا ينفق عليهم إلا رُمَقَة أي مساك، رَمَق وهو يُقَتِّر عليهم فهو مُقَتِّرٌ وقَتُّورٌ وأَقْتَر الرجل فهو مُقْتَرٌ إذا أَقَلَّ فهو مُقِلٌّ»^(٦٧).

وقد جاء في بعض مؤلفات التي اختصت بموضوع (فعلت وأفعلت) أن الفعل (قتر) و(أقتر) جاءا بمعنى واحد، ومثلوا لذلك بالفعل قتر الرجل على نفسه وأقترأي ضيق على النفقة، وقَتَر السرج: إذا لزم، وأقتر مثله^(٦٨). وأشار الحلبي في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ [الفرقان: ٦٧].

قرأ الكوفيون بفتح الياء وضم التاء وابن كثير وأبو عمرو بالفتح والكسر، ونافع وابن عامر بالضم والكسر من أَقْتَر. وعليه «وعلى المقتر قدره» [البقرة: ٢٣٦]، وأنكر أبو حاتم (أقتر) وقال: لا يُناسب هنا فإن أَقْتَر بمعنى افتقر، ومنه «وعلى المقتر قدره»، ورَدَّ عليه: بأن الأصمعي وغيره حَكُّوا أَقْتَر بمعنى ضَيَّق، وقرأ العلاء بن سبابة واليزيدي بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء المشددة في قَتَر بمعنى ضَيَّق^(٦٩).



الخاتمة

(١) تحدث المرزوقي عن أبنية الفعل الثلاثي المجرد في شرحه لحماسة أبي تمام إذ إنه لم يذكر جميع الأبواب أنما تكلم عن الباب الثاني باب فعل - يفعل، والباب الثالث باب: فعل - يفعل، والباب الرابع باب: فعل - يفعل.

(٢) قد أثارت ظاهرة تعدد أبواب الفعل الواحد انتباهه، فوقف عليها، وعني بتفسيرها، وعزاها إلى اختلاف اللهجات العربية في طريقة نطق هذه الأفعال، فذكر في بعض مسألة أن الكوفيين أجازوا أن يقال ضحى يضحى، ولكن اللهجة الأخرى ضحى يضحى، وهي الأفضح.

(٣) أشار المرزوقي إلى أن هناك أفعالا في العربية تسلك سلوكين، فتأتي متعديّة بنفسها تارة، وبحرف الجر تارة أخرى، وعزا وجودها في اللغة العربية الموحدة إلى أسباب عدة هي: الاستعمال اللهجي، ومجيء الفعل على غير باب، فضلا عن استعمال الفعل بمعاني مختلفة.

(٤) بين أن ليس كل اسم على وزن أفعل للمذكر، وفعل للمؤنث يقصد به التفضيل؛ إذ قد يتجرد من هذه الدلالة، فيرد إما بمعنى اسم الفاعل، وإما بمعنى الصفة المشبهة.

الهوامش

- (١) ينظر شرح المفصل: ٤٢٥/٤-٤٣١، شرح الشافية: ٥١/١.
- (٢) ينظر إيجاز التعريف في علم التصريف، لأبن مالك: ١٣، تصريف العزي، للعزي: ٥٠، شذا العرف في فن الصرف، للحملوي: ٦٣، المذهب في علم التصريف: ٤٥.
- (٣) تصحيح الفصح وشرحه: ٣٣.
- (٤) ديوان حماسة أبي تمام: ١٧.
- (٥) ينظر شرح ديوان الحماسة أبي تمام: ٦٤/١.
- (٦) كتاب العين: ٢٩١/٧.
- (٧) تاج اللغة وصحاح العربية، للجواهري: ٢٣٧٥/٦.
- (٨) لسان العرب: ٣٧٩/١٤.



- (٩) ينظر المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي: ١٥٣، المصباح المنير، للفيومي: ٢٧٥/١، تاج العروس، للزبيدي: ٢٦٢/٣٨.
- (١٠) ينظر المباحث الصرفية والنحوية في كتاب الحماسة ذات الحواشي لفضل الله الرواندي: ١٥٩-١٦٠.
- (١١) ينظر شرح المفصل، لابن يعيش: ١٥٣/٧، المهذب في علم التصريف: ٤٧، أبواب الفعل الثلاثي بين المعجم والراي الصرفي: للدكتور يحيى عبد الله بن حسن الشريف: ٩٨.
- (١٢) ديوان حماسة أبي تمام: ٩٣.
- (١٣) ينظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: ٣٧٠/١.
- (١٤) ينظر اصلاح المنطق: ٢١٤/١، تاج اللغة وصحاح العربية: ٢٤٠٧/٦، لسان العرب: ٤٧٧/١٤.
- (١٥) كتاب الأفعال لابن قوطية: ٩٠.
- (١٦) ينظر مقاييس اللغة: ٣٩١/٣-٣٩٢.
- (١٧) المحكم المحيط: ٤١٨/٣.
- (١٨) المباحث الصرفية والنحوية في كتاب الحماسة ذات الحواشي لفضل الله الرواندي: ١٥٥.
- (١٩) ينظر تصريف العزي: ٥١، المهذب في علم التصريف، للدكتور صلاح مهدي الفرطوسي: ٤٩، دراسات في علم الصرف، للدكتور عبد الله درويش: ١٤، أوزان الفعل ومعانيها، للدكتور هاشم طه شلال: ٣٧.
- (٢٠) ينظر تصحيح الفصيح وشرحه، لأبن درستويه: ٥٧، المباحث الصرفية والنحوية في كتاب الحماسة ذات الحواشي لفضل الله الرواندي، للدكتور عباس علي إسماعيل: ١٥٥.
- (٢١) ديوان حماسة أبي تمام: ٢٩٠.
- (٢٢) ينظر شرح ديوان الحماسة أبي تمام: ١٠١٣/٣.
- (٢٣) مقاييس اللغة: ١٣١/١.
- (٢٤) تاج اللغة وصحاح العربية: ١٣٣٢/٤.
- (٢٥) ينظر كتاب الأفعال، لابن قوطية: ٩٠.
- (٢٦) ضياء الفرقان في تفسير القرآن: ٢٧٥/١٨.
- (٢٧) ينظر شرح التصريح: ٣/٢، المهذب في علم التصريف: ٢٠٥.
- (٢٨) ينظر: الإتصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: ٢٣٥/١.
- (٢٩) اللمع: ٤٤.
- (٣٠) ديوان حماسة أبي تمام: ٢٥.
- (٣١) ينظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: ١٠٦/١.
- (٣٢) كتاب العين: ٣٠٣/٧.



- (٣٣) المحكم والمحيط الاعظم: ٦١٥/٨
- (٣٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: ٢٥/٢.
- (٣٥) ينظر شرح ألفية ابن مالك، لابن النازم: ١٦٦، الصرف وعلم الأصوات: ٦٧، التطبيق الصربي، للدكتور عبده الراجحي: ٦٧، المباحث الصرفية والنحوية في كتاب الحماسة ذات الحواشي لفضل الله الرواندي: ٩٩.
- (٣٦) شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: ١٠١٣/٣.
- (٣٧) ديوان حماسة أبي تمام: ٢٩٠.
- (٣٨) شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: ١٠١٣/٣.
- (٣٩) ينظر مجاز القرآن: ٣١٦/٢.
- (٤٠) معاني القرآن: ٥٨٥/٢.
- (٤١) معاني القرآن إعرابه: ٣٦٥/٥.
- (٤٢) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: ٣٩٠/٢.
- (٤٣) البحر المحيط: ٥١٤/٨.
- (٤٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: ٤١٠/١٥.
- (٤٥) ينظر الصرف الواضح: ١٨٦، الصرف الوافي: ١١١.
- (٤٦) ينظر الصرف الوافي: ٢٨١-٢٨٠/٣.
- (٤٧) شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: ٥٥٧/٢.
- (٤٨) ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.
- (٦٩) ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.
- (٥٠) شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: ٥٥٧/٢.
- (٥١) ينظر المصدر نفسه، والصفحة نفسها.
- (٥٢) ينظر المحرر الوجيز: ٤٣٢/٦.
- (٥٣) ينظر شرح التسهيل: ٣٨٩/٢، شرح الكافية: ٥٢٤-٥٢٥/٣، والصرف الواضح: ١٩٨-١٩٩.
- (٥٤) ديوان الحماسة لأبي تمام: ٢٠.
- (٥٥) البيت منسوب إلى الإمام علي عليه السلام وموجود في ديوانه: ٦٧، وكذلك موجود في ديوان الشافعي ومنسوب له: ٦٨.
- (٥٦) شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: ٧٦/١.
- (٥٧) ديوان معن اوس المزني: ٢٠.
- (٥٨) ديوان الفرزدق: ٢٦.
- (٥٩) مجاز القرآن: ١٢١/٢.

- (٦٠) البحر المحيط: ١٦٥/٧.
- (٦١) البرهان في علوم القرآن: ١٧١/٤.
- (٦٢) ينظر الكتاب: ٦١/٤، المخصص: ٢٥٤/١٤، أدب الكاتب: ٤٣٣، فعلت وأفعلت، للزجاجي: ٥٠، فعلت وأفعلت دراسة دلالية صرفية: ١٢.
- (٦٣) ليس في كلام العرب: ٢٤.
- (٦٤) شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: ١٢٣٢/٤.
- (٦٥) ديوان الحماسة لأبي تمام: ٥٨.
- (٦٦) شرح ديوان حماسة لأبي تمام: ١٢٣٢/٤.
- (٦٧) العين، للخليل: ٢٢٠/٣.
- (٦٨) ينظر فعلت وأفعلت / للزجاجي: ١٠٩، ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد، لأبي منصور الجواليقي: ٦١.
- (٦٩) الدر المنصون: ٥٠١-٥٠٠/٨.

المصادر والمراجع

١. أبواب الفعل الثلاثي بين المعجم والرأي الصرفي دراسة صرفية لغوية من خلال لسان العرب: يحيى بن عبد الله بن حسن الشريف، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢. أدب الكاتب، لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق محمد الدالي، د. ط، مؤسسة الرسالة، ١٩٨١ م.
٣. إصلاح المنطق، لابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) تحقيق الدكتور أحمد محمد شاكر، والدكتور عبد السلام محمد هارون، ط ٢، دار المعارف- مصر ١٩٥٦ م.
٤. الأفعال، لأبن القُوطية (٣٦٧ هـ)، تحقيق على فوده، ط ١، مصر شركة مساهمة مصرية، ١٩٥٢ م.
٥. الأفعال، لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف الهيئة العامة لشئون مطابع الأميرية، القاهرة - مصر، ١٩٩٢.
٦. إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٦١٦ هـ) د. ط، د. ت، دار الكتب العلمية، بيروت.



٧. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت ٥٧٧هـ)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف: محمد محي الدين عبد الحميد، ط ٤، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.
٨. أوزان الفعل ومعانيها، د. هاشم طه شلال، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧١م.
٩. إيجاز التعريف في علم التصريف: محمد بن مالك الطائي النحوي (ت ٦٧٢هـ) تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، ط ١، القاهرة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٠. البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، ود. زكريا عبد المجيد النوتي، ود. أحمد النجوي الجمل، ط ١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٣م.
١١. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق د. محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، د.ت.
١٢. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق د. عبد العليم الطحاوي، ط ٢، التراث العربي، الكويت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٣. تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (٤٠٠هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفار عطار، ط ٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣م.
١٤. تصحيح الفصيح، لابن درستويه (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق محمد بدوي المختون، ومراجعة الدكتور رمضان عبد التواب، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- القاهرة ٢٠٠٤م.
١٥. تصريف العزي: عز الدين أبي المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني المعروف بـ(العزي) (٦٥٥هـ)، تحقيق أنور بن أبي بكر الشيعي الداغستاني، ط ١، دار المنهاج، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
١٦. التطبيق الصرفي، للدكتور عبده الراجحي، ط ١، دار الميسرة للنشر والتوزيع- الأردن ٢٠٠٣م.



١٧. التهذيب في التفسير: للأمام الحاكم أبي سعد المحسن بن محمد بن كرامة البيهقي الجشي تحقيق: عبد الرحمن بن سلمان السامي، ط١، دار الكتاب المصرية- القاهرة، ٢٠١٩م.
١٨. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١٩. الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٠. حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي، محمد بن مصلح الدين مصطفى الفوجوي الحنفي (٩٥١هـ) ضبطه وصححه وخرج آياته د. محمد عبد القادر شاهين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٩م.
٢١. الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (٣٧٧هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ سليم محمد معوض ود. أحمد عيسى حسن المعصراري، ط١، بيروت - لبنان، ٢٠٠٧م.
٢٢. الدر المنصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم - دمشق.
٢٣. دراسات في علم الصرف، د. عبد الله درويش، ط٣، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ١٩٨٧م.
٢٤. دراسات لغوية في القرآن وقراءاته، د. أحمد مختار عمر، ط٢، عالم الكتب- القاهرة ٢٠٠٦م.
٢٥. ديوان الحماسة: لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (٢٣١): تحقيق: أحمد حسن بسج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٢٦. ديوان ذي الرمة شرح الخطيب التبريزي، كتب مقدمته وهوامشه وفهارسه مجيد طراد، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٦م.
٢٧. ديوان طفيل الغنوي شرح الاصمعي، تحقيق حسن فلاح أوغلي، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٨٧م.



٢٨. شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (ت ١٣١٥هـ)،
قدّم له وعلّق عليه: د. محمد بن عبد المعطي، خرّج شواهد ووضّع فهارسه: أبو الأشبال
أحمد بن سالم المصري، د. ط، دار الكيان، د. ت.
٢٩. شرح ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني
(ت ٧٦٩هـ)، ومعه كتاب منحة الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبد
الحميد، ط ٢، دار التراث، القاهرة، ١٩٨٠ م.
٣٠. شرح التسهيل لابن مالك: جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي
الجبالي الاندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون،
ط ١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، جيزة، ١٩٩٠ م.
٣١. شرح التصريح على التوضيح: للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) تحقيق: محمد
باسل عيون السّود، ط ١، دار الكتب العلميّة- بيروت ٢٠٠٠ م.
٣٢. شرح الرضي على الكافية: لرضي الدين الأسترابادي (ت ٦٨٦هـ)، تصحيح
وتعليق: يوسف حسن نمر، ط ٢، منشورات جماعة قاريونس- بنغازي ١٩٩٦ م.
٣٣. شرح ألفية ابن مالك، لابن النازم (ت ٦٨٦هـ)، ط ١، دار إحياء التراث العربي-
بيروت ٢٠٠٩ م.
٣٤. شرح الكافية الشافية، لابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق علي محمد معوّض،
وعادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار الكتب العلميّة- بيروت ٢٠٠٠ م.
٣٥. شرح المفصل: لابن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ)، صحّح وعلّق عليه مشيخة
الأزهر، ط ١، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، د. ت.
٣٦. شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: تأليف أبي علي المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، علّق عليه
وكتب حواشيه: غريد الشيخ، ووضع فهارسه إبراهيم شمس الدين، ط ١، دار الكتب
العلميّة- بيروت ٢٠٠٣ م.
٣٧. الصرف الواضح، للدكتور عبد الجبار النائلة، جامعة الموصل ١٩٨٨ م.
٣٨. الصرف الوافي، للدكتور هادي نهر، ط ١، مطبعة عالم الكتب الحديث - اربد
الأردن ٢٠١٠ م.



٣٩. الصرف وعلم الأصوات، للدكتور ديزيرة سقال، دار الصداقة العربية- بيروت ١٩٩٦ م.
٤٠. ضياء الفرقان في تفسير القرآن، محمد تقي النقوي، ط ١، كره ابدیشه، طهران - ايران، ١٣٣٤ ق.
٤١. علم الصرف الصوتي، للدكتور عبد القادر عبد الجليل، سلسلة الدراسات اللغوية - عمان ١٩٩٨ م.
٤٢. الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتخب الهمداني (ت ٦٤٣هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه محمد نظام الدين الفتيح، ط ١، دار الزمان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦ م.
٤٣. فعلت و أفعلت، دراسة دلالية صرفية، د. عطية سلمان أحمد، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
٤٤. فعلت و أفعلت، لأبي أسحاق الزجاج (٢١١هـ)، عني حققه وقدم وعلق عليه، د. رمضان عبد التواب ود. صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٥ م.
٤٥. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧هـ) تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط ٨، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥ م.
٤٦. الكتاب: سيويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨ م.
٤٧. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد بن أبي طالب بن مختار القيسي (ت ٤٣٧هـ)، ط ٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧ م.
٤٨. اللباب في علوم الكتاب: لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي (ت ٨٨٠هـ)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٤٩. لسان العرب: لابن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، د. ط، دار المعارف، القاهرة، د. ت.



٥٠. اللّمع في العربية، لابن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق الدكتور سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي- عمّان ١٩٨٨م.
٥١. ليس في كلام العرب، لابن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفار عطار، ط٢، مكة المكرمة ١٩٧٩م.
٥٢. ما جاء على فعلت و أفعلت بمعنى واحد، لأبي منصور الجواليقي (٥٤٠هـ)، حققه وشرحه وعلق عليه ماجد الذهبي، ط ١، دار الفكر، دمشق-سوريا، ١٩٨٢م.
٥٣. المباحث الصرفية والنحوية في كتاب الحماسة ذات الحواشي لفضل الله الراوندي (٥٧١هـ)، عباس علي إسماعيل، بإشراف الدكتور سلام موجد خلخال، كلية العلوم الإسلامية جامعة كربلاء، ٢٠١٥م.
٥٤. مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلّق عليه: د. محمد فؤاد ستركين، د. ط، دار غريب للطباعة، القاهرة، د.ت.
٥٥. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
٥٦. المحيط في اللغة، كافي الكفاءة الصحاح إسماعيل بن عباد (٣٨٥هـ) تحقيق الشيخ محمد ال ياسين، ط ١، عالم الكتب، ١٩٩٤م.
٥٧. مُختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (٦٦٦هـ)، عُنَى بترتيبه محمود خاطرك، ط ٨، الأميرية – القاهرة، ١٣٣٧ هـ- ١٩١٩م.
٥٨. المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري (ت٧٧٠هـ)، ط ٢، تحقيق عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة – مصر، د.ت.
٥٩. المسائل الحليّات، أبو علي الفارسي النحوي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق ودراسة د. حسن الهنداوي، ط ١، مطبعة دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، ١٩٨٧م.
٦٠. معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق د. هدى محمود قراعة، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠م.
٦١. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم السري الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق د. عبد الجليل عبده شلي، ط ١، عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م.





٦٢. المعجم الصافي في اللغة العربية، صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، د ط، ١٤٠١هـ.
٦٣. المغرب في ترتيب المعرب، الإمام اللغوي أبي الفتح ناصر الدين المطرزي (٦١٠ هـ)، تحقيق د. محمود فاخوري، د. عبد المجيد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب- سورية.
٦٤. مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق وضبط: عبد السالم محمد هارون، د ط، دار الفكر، ١٩٧٩ م.
٦٥. المذهب في علم التصريف، د. صلاح مهدي الفرطوسي، و د. هاشم طه شلاش، ط ١، مطابع بيروت الحديثة، بيروت - لبنان، ٢٠١١ م.



العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٤ م

